

الملخص العربي

المقدمة:

إن أخذ عينات عن طريق البذل الإبري من خلال المنظار الشعبي وسيله آمنة وأقل خطورة على المرضى وذات أهمية عالية في تشخيص وكذلك تحديد مرحلة سرطان الرئة، أثبتت الدراسات أنه عندما يتم أخذ هذه العينات بالإضافة إلى الطرق الأخرى لأخذ العينات مثل أخذ العينات عن طريق الفرشاة ، الجفت أو الغسيل الشعبي فإن احتمالات تشخيص حالات سرطان الرئة تزداد بصورة ملحوظة إحصائياً.

الهدف من الدراسة :

الهدف من الدراسة هو تقييم دور أخذ العينات عن طريق إبرة الشفط (البذل الإبري) من خلال المنظار الشعبي في تشخيص حالات سرطان الرئة وكذلك مقارنتها بالطرق التقليدية لأخذ العينات.

خطة الدراسة :

- تمت الدراسة بقسم الصدر بمستشفى بنها الجامعى خلال الفترة من مارس 2009م وحتى مارس 2010م حيث تم اختيار عدد عشرون مريضاً منهم إثنا عشر مريضاً من الذكور (60%) وثمانية مرضى من الاناث (40%) ممن يحتمل اصابتهن بسرطان الرئة وذلك بعد معرفة التاريخ المرضى والفحص الطبى وبعد عمل اشعة عادية واخرى مقطعية على الصدر.
- تراوحت اعمار المرضى من 42 74 عاماً وكان متوسط اعمارهم 57.9 عاماً
- إحدى عشر مريضاً (55%) كانوا من المدخنين والباقي (45%) من غير المدخنين.
- تم عمل المنظار الشعبي للتوصل الى التشخيص النهائى للمرضى.

تم اختيار المرضى بناء على الاتى :

خصائص الاختيار :

- وجود نمو للورم الى خارج تجويف الشعب الهوائية اثناء عمل المنظار الشعبى أو وجود تضخم بالعقد اللمفاوية بالحيزوم بعد عمل الاشعة المقطعية على الصدر.

- ضيق الشعب الهوائية بسبب ضغط خارجى سواء وجدت أورام داخل الشعب الهوائية ام لا.

خصائص الاستبعاد من الدراسة :

- (1) عدم تعاون المريض.
- (2) وجود قابلية عالية للنزف يتعذر علاجها.
- (3) وجود اضطراب بضربات القلب قد يهدد حياة المريض ,او وجود نقص شديد بنسبة الاكسجين بالدم يتعذر علاجه.
- (4) وجود تضخم بعقد ليمفاوية يصعب الوصول إليها وأخذ عينات منها لتفادى حدوث مضاعفات خطيرة.
- (5) مرضى الذبحة الصدرية الغير مستقرة ومرضى الجلطة الحديثة بعضلة القلب.

تم عمل الفحوصات الاتية لجميع المرضى :

- (1) أخذ التاريخ المرضى.
- (2) الفحص الطبى للمرضى.
- (3) أشعة عادية على الصدر (خلفى أمامى وجانبى)
- (4) أشعة مقطعية على الصدر بالصبغة.
- (5) الفحوصات المعملية (صورة دم كاملة وظائف الكلى والكبد سرعة الترسيب)
- (6) منظار شعبى وأخذ العينات عن طريق (إبرة الشفط, الغسيل الشعبى, الجفت)
- (7) عمل تحليل للأنسجة والخلايا للعينات.
- (8) فى احد المرضى تم أخذ عينة بمساعدة الاشعة المقطعية وفى حالة اخرى تم عمل فحص للسائل البلورى .

النتائج:

تم الوصول الى التشخيص النهائى فى عدد (18) حالة عن طريق المنظار الشعبى بالطرق المختلفة لأخذ العينات (الغسيل الشعبى جفت أخذ العينات –إبرة الشفط) وكانت نتيجة كل طريقة على حدة كالاتى:

- عدد الحالات التى تم تشخيصها عن طريق الغسيل الشعبى هو (6) حالات (30%) من اجمالى المرضى.

- عدد الحالات التى تم تشخيصها عن طريق الجفت هو (9) حالات (45%) من اجمالى المرضى.

- عدد الحالات التى تم تشخيصها عن طريق ابرة الشفط هو (17) حالة (85%) من اجمالى المرضى.
- بعد اضافة الطرق الثلاثة مجتمعة وصلت نسبة التشخيص النهائى الى (90%) وبذلك تم تشخيص (18) حالة من اجمالى المرضى.
- حالتان من المرضى (10%) تم الوصول الى التشخيص النهائى فى إحداهم عن طريق أخذ عينة بمساعدة الأشعة المقطعية والأخرى عن طريق فحص السائل البلورى ووجود خلايا سرطانية.

الخلاصة:

- اثبت النتائج اهمية استخدام ابرة الشفط من خلال المنظار الشعبى فى تشخيص حالات سرطان الرئة حيث ارتفعت نسبة التشخيص من (45%) الى (90%) بعد استخدام ابرة الشفط عن طريق المنظار.
- يعتبر الجفت افضل الوسائل لتشخيص الحات التى ينمو بها الورم الى داخل تجويف الشعب الهوائية .
- تعتبر ابرة الشفط افضل الوسائل عن طريق المنظار فى تشخيص الحالات التى ينمو بها الورم الى خارج تجويف الشعب الهوائية.
- عن طريق ابرة الشفط يتم معرفة مدى انتشار الورم الى العقد اللمفاوية مما يساعد فى معرفة مراحل الورم المختلفة مما يؤثر فى تحديد العلاج المناسب لكل مريض.
- بمقارنه نتائج ابره الشفط بالطرق التقليديه لأخذ العينات (الغسيل الشعبى –الجفت) وجد فارق ملحوظ احصائياً.
- لم تحدث اى مضاعفات للمرضى بعد استخدام ابرة الشفط مما يجعلها من الطرق الأمنة لأخذ العينات عن طريق المنظار الشعبى.

التوصيات :

- يوصى بأستخدام ابرة الشفط عن طريق المنظار الشعبى بالإضافة الى الطرق التقليدية لأخذ العينات بالمنظار الشعبى لزيادة نسبة الوصول الى التشخيص النهائى فى مرضى سرطان الرئة وخصوصاً عندما يكون نمو الورم الى خارج تجويف الشعب الهوائية او هناك تضخم بالعقد اللمفاوية بالأشعة المقطعية للصدر.
- عمل دراسات مشابهة لأخذ عينات عن طريق ابرة الشفط بمساعدة الأشعة التلفزيونية بالمنظار الشعبى مما يزيد من دقة أخذ العينات وخصوصاً فى الحالات التى بها عقد لمفاوية أو نمو الورم الى خارج تجويف الشعب الهوائية.